

الأحد 12.11.2017 - الموضوع: أغفروا لبعضكم بعض - متى 18: 15-22

أهلا بكم. تأملنا اليوم هو في الانجيل بحسب متى، الاصحاح الثامن عشر والآيات خمسطاش لإثنين وعشرين. اليكم قراءة النص. باسم يسوع المسيح.

وَإِنْ أخطأ إِلَيْكَ أَخوكَ فَادْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحَدِّكُمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَحِمْتَ أَخَاكَ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ فَخُذْ مَعَكَ أَيْضاً وَاحِداً أَوْ اثْنَيْنِ لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَيْتِيِّ وَالْعَسَاوِرِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْتِطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ مَا تَحُلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ. وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ. حِينَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَقَالَ: يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أُغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعِ مَرَّاتٍ.

الى هنا القراءة

سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعِ مَرَّاتٍ. أي 490 مرة. أكثر من مرة كل يوم إذا نظرنا اليه بالحساب العادي. كلنا عندنا مشاكل. البعض خلقناها بيدنا والبعض وضعها علينا الاخرين. والمشاكل عادة تبدأ من أمر بسيط وكلام قليل. ثم تكبر فينا من كثرة التفكير وتجرحنا وتكون فينا أفكار مَرَّة. مثل درس مريضة، تبدأ بسوس صغير وتنتهي بأوجاع شديدة. هكذا كلام اللسان. واللسان عضو صغير في الجسد ولكن فعاليته قوية. شعلة صغيرة تحرق غابة كبيرة. بسبب اللسان العلاقات تتكسر. وكم من مشكل يمكن حله بمواجهته للوصول الى الغفران. أكثرية الناس تقول إنها تغفر ولكنها لا تتسى. هذا ليس غفران إنما انتظار وقت الانتقام.

الآيات اللي سمعناها تعطينا قدوة الى المصالحة. وَإِنْ أخطأ إِلَيْكَ أَخوكَ فَادْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحَدِّكُمَا. هذه أول خطوة يجب على المؤمن بالمسيح أن يتخذها. فهو لا يعمل مثل الناس اللي تقول: لا أنا أذهب الى من ظلمني، بل هو الذي جرحني فيخصه هو يجي عندي ويتواضع أمامي. الشخص اللي يفكر هكذا فهو ليس مستعد للمصالحة. وما هو الأفضل: أن يرد الشخص الشر بالشر أم أن يرد الشر بالخير؟ المتكبر يريد ان يكون دائماً على حق وتكون له آخر كلمة. وإذا جاء عندك صديق يخبرك أنك جرحته بكلامك أو عملك، كيف تستقبله؟ هل بغضب وقلق وتحاول ترمي اللوم والتهمة عليه أو تتكر أقوالك وأفعالك؟ أم ترحب به وتسمع له وتعترف بخطئتك وتطلب غفرانه؟ مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَزِدُّ نَفْسَهُ وَمَنْ يَسْمَعُ لِلتَّوْبِيعِ يَغْتَنِّي فُهُمَا.

والوصية تقول: **إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَادْهَبْ إِلَيْهِ**. الهدف هو الوصول الى السلام والمصالحة حتى لا نترك إبليس يتدخل بيننا ويكثر المرارة والبغضاء فينا. **مَنْ يَسْتُرْ مَعْصِيَةَ يَطْلُبُ الْمَحَبَّةَ وَمَنْ يَكْرِرُ أَمْرًا يَفْرُقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ**. يسوع المسيح ستر خطايانا ومحاها بدمه الزكي المسفوك على الصليب ونحن خاطئين. به لنا الغفران. لهذا يوصينا ان نغفر من كل قلوبنا. الرب يسوع لم يتكلم أبدا بالسوء لأحد. فالمسيح الذي تألم لأجلنا هو القدوة التي نقتاد بها. ويقول الكتاب: فسيروا على آثار خطواته، إنه لم يفعل خطيئة واحدة ولا كان في فمه مكر. ومع أنه أهين فلم يكن يرد الإهانة. وإذ تحمل الآلام لم يكن يهدد بالانتقام، بل أسلم أمره لله الذي يحكم بالعدل. المسيح يحب الناس، لكنه لا يرضى بالمنافقين المدعين التقوى والايمان. **مُسْتَكْبِرُ الْعَيْنِ وَمُنْتَفِخُ الْقَلْبِ لَا يَحْتَمِلُهُ الرَّبُّ**. إذا أخطأ أحد اليك، فلا نترك في قلوبنا المرارة والأفكار السيئة تجاه أي إنسان ولاسيما تجاه أخ في الايمان. يقول الكتاب: لا تدعوا الشمس تغيب وأنتم غاضبون ولا تتيحوا فرصة لإبليس. الصديق يحب في كل حين، وأما الأخ فللسدة يولد.

الانجيل يعطينا خطة العمل لإصلاح العلاقات المكسورة أكانت في البيت أم بين أصدقاء في أي مكان. بالصلاة من أجلهم ومواجهتهم بمحبة لنقول لهم الحق حتى يصيروا هم المسؤولين امام الله الذي يريد ان نصلي ليعطينا الحكمة لنوصل الى السلام. لما نتكلم وجها لوجه فنحن لا نبحث لا على من له الحق ولا أن نحكم وندين، إنما نبحث معا كيف نتحرر من الشر ونسلك كما يرضى به الله أبينا. إذا اعترف الصديق بخطيئته فقد رحناه وتنتهي القضية بسلام ونمشي نتعشى في السرور وأخوة. لكن إذا مكث اختلاف، هناك طريقة أخرى وهي ان تأخذ معك واحداً أو اثنتين لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة. هذه الوصية جاءت أولا في كتاب موسى الخامس، التثنية، يقول الرب: **لَا يَقُومُ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِنْسَانٍ فِي ذَنْبٍ مَا أَوْ خَطِيئَةٍ مَا مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا الَّتِي يُخْطِئُ بِهَا، عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ عَلَى فَمِ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ يَقُومُ الْأَمْرُ**. أخذ الشهود هو للمساعدة في البحث على المصالحة ولتهدين النفس.

كثيرا ما يكره الشخص من جرحه وهو لا يريد أن يكون في نفس المكان معه لانه يشعر بالتهمة في ضميره لانه يعرف في داخله أنه أخطأ. أخذ معك شهود، فهذا لا للسخط والتهمة ولا للإهانة والإحتقار إنما لوجود الحل بمعونة روح الله القدوس فينا. إن أخطأ أخوك. هذه الكلمة: أخوك، هي الباب للمصالحة. لهذا يجب أن تقترب إليه بمشاعر أخوية مسالمة، وأن تكلمه بكلمات الرقة والتواضع حتى يشعر من نفسه بخطئه ويرى أنه جرحك ولا يعود يفعله.

الاعتراف هو شفاء وغلبة. إن كان ممكنا فما دام الأمر يتعلق بكم عيشوا في سلام مع جميع الناس. ووصية يسوع المسيح الثمينة في هذا الانجيل: كل ما تريدون أن يعاملكم الناس به، فعاملوهم أنتم به أيضا: هذه خلاصة تعليم الشريعة والأنبياء. أكثرية الناس تجري الى العنف من مشكل صغير أو تجري الى القضاة والمحاكم، بينما الله يريدنا ان نصلي وان نتكلم بأخوة وان نحل المشاكل كرجال ونساء بالغين مسؤولين. فلا يجوز ان نعالج قضايانا خارج الرب يسوع المسيح والصلاة اليه هو الحي الذي قال: **حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ**. مشاكلنا كيفما كانت لها الحل بالايمان في يسوع المسيح.

أما من يريد أن يحقق عدالته بجهد وحقد فهو لا يبحث عن السلام. المنافق يثير الخصومات والنمام يفرق الأصدقاء. ولا ننسى أن الرب يسوع المسيح وصانا أن نحب أعداءنا ونصلي من أجلهم، فكم بالحري يريدنا أن نذهب الى الأخ الذي جرحنا لنواجهه بروح الاخوه والمحبة؟ حتى لو كان الخاطئ عنيد ومتكبر، فلا يزال بإمكاننا التقدم اليه بروح المحبة والصلاة الى الرب يسوع المسيح ان يغفر له ويغير قلبه. هذا النص لا يدعونا الى وضع الفضيحة على أخ أو أخت ولا طردهم من

مجامعنا ولا التخلي عنهم حتما. انه يضعنا أمام تحدي. قبل هذه الآيات، قال الرب يسوع: ما رأيكم في إنسان كان عنده مئة خروف فضل واحد منها: أفلا يترك التسعة والتسعين في الجبال ويذهب يبحث عن الضال؟ الحق أقول لكم: إنه إذا وجده فإنه يفرح به أكثر من فرحه بالتسعة والتسعين التي لم تضل.

إرادة الله هي الغفران والسلام والمصالحة. والرب يسوع يقول لبطرس الذي سأله: يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَحِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ. أي بدون شروط لان الله يغفر لنا بدون انقطاع وهو لا يريدنا ان نمكث في التعصب وطبيعة الخطيئة القديمة التي كنا نتخبط فيها قبل معرفتنا المسيح الحق. حتى الرب يسوع لم يتحرر من الصليب، فهو تقدم الى الموت لانه كان يعرف أن الله أبية لا يتركه. مكتوب: ولكن الله أقامه من بين الأموات ناقضا أوجاع الموت، فما كان يمكن للموت أن يبقيه في قبضته.

في الصلاة اللي علمها لنا الرب يسوع نقول: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. حُبْرْنَا كَمَا فَانَا أَعْطْنَا الْيَوْمَ. وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضاً زَلَّاتِكُمْ. آمِينَ. ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح معك كل يوم. آمين.

صلاة

<p>3. Jumala, taivaallinen Isämme. Sinä tahdot, että antaisimme toisillemme anteeksi täydestä sydäimestä, mutta me asetamme ehtoja. Sanamme antavat anteeksi, mutta sydämemme muistaa kärsimänsä pahan. Armahda meitä Jeesuksen Kristuksen tähden.</p>	<p>3. الله، أبنا السماوي. أنت تريد أن يغفر بعضنا البعض من قلب كامل، ولكننا نوضع شروط. نغفر بالكلام، ولكن قلوبنا تتذكر الشر الذي عايناه. إرحمنا إكراما ليسوع المسيح.</p>
--	---

صلاة. متابعة

أبانا السماوي الحبيب. نشكرك من أجل محبتك وغفرانك بإبنك الوحيد لنا. نشكرك من أجل روحك القدوس الذي أرسلته ليسكن فينا ويقودنا في طريق الحق والبر، طريق يسوع المسيح الحي. نشكرك من أجل الحرية التي لنا في هذا البلد فنلندا. نصلي ان تحفظ هذه الأرض ليكون السلام. نصلي من أجل رئيس الدولة السيد Sauli Niinistö والحكومة والبرلمان وكل العاملين من أجل السلام والعدالة وكل الخدمات العمومية. نصلي أن يكون السلام في الأسر والجيران والزملاء وأن يكون العمل. نصلي من أجل السلام في العراق وسوريا وإسرائيل وكل البلدان. نصلي من أجل الكنيسة أن تتوحد في الايمان والرجاء والمحبة وأن تثبت في التعليم الصحيح. نصلي من أجل المرضى، الشفاء لهم، والتعزية للذين يعانون الحداد. نصلي من أجل خدام هذه الكنيسة وأيضا من أجل طالبي اللجوء. تتكرر كل واحد من طالبي اللجوء في هذا البلد. لك نصلي أبانا السماوي لأنك أنت وحدك صخرتنا وخلصنا وملجؤنا الأمين. ولتكن إرادتك لمجد إسمك المبارك بالمسيح يسوع. آمين

